Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.33/ No.10/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١٠/ ٢٠٢٥

مدى المواءمة بين برامج رعاية الموهوبين ومهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠: دراسة حالة

ميسون بنت محمد سعود المطيري أماني خلف الغامدي
كلية التربية/ جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل/ المملكة العربية السعودية
2200500174@iau.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٦/١١ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/٦/٢٩ **تاريخ نشر البحث:** ٢٧/ ١٠/ ٢٠٢٥

المستخلص

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى المواءمة بين برامج رعاية الموهوبين ومهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. ولتحقيق هذا الهدف، اتبعت الباحثة تصميم دراسة الحالة أحد مناهج البحث النوعي، مستخدمة الملاحظة المفتوحة والمجموعة البؤرية، والمقابلات غير المقننة، أما المشاركون، باختيارهم قصدياً من الطلبة الملتحقين في برامج رعاية الموهوبين (١٢ طالبة)، وأولياء أمورهم (٤ أمهات)، ومعلماتهم (معلمتان). وقد أسفرت نتائج البحث عن أهمية إعادة تصميم برامج رعاية الموهوبين بما يوائم رؤية المملكة ٢٠٣٠، ومراعاة ميول الطلبة الموهوبين والاستعانة بمختصين ذوي خبرة، وأظهرت نتائج البحث الحاجة لتصميم برنامج إرشاد مهني للموهوبين يتوافق مع البرامج الإثرائية، وتشير نتائج البحث إلى أهمية الاستعانة بالعنصر البشري الذي يحيط بالطلبة الموهوبين بسبب تأثيرهم على قرارات الموهوبين المهنية، والعمل على رفع مستوى المعلمين بما يتواكب مع متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. ويوصي البحث بمراعاة الجانب المهني عند تصميم البرامج الإثرائية بما يوائم رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وأن تراعي ميول الطلبة الموهوبين، والاستعانة بالخبراء لتصميم البرامج الإثرائية، وأوصى البحث بتصميم برامج إرشادية مهنية تتوافق مع البرنامج الإثرائي ورؤية ٢٠٣٠، وتطبيق المزيد من الشراكات المجتمعية لتعزيز المهارات المهنية. وأوصى البحث كذلك بالتدريب المستمر لمعلمي الموهوبين على استخدام البرامج التقنية الحديثة، وعلى الأجهزة المستخدمة في تصميم المشاريع العلمية. ويقترح البحث إجراء دراسة لتصور مقترح لتصميم وحدة إثرائية في برامج الموهوبين عن مواءمة برامج رعاية الموهوبين لمهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ويقترح إجراء المزيد من البحوث النوعية عن رعاية الموهوبين ومهن المستقبل، والشراكة مع الجامعات ومراكز الأبحاث.

الكلمات الدالة: برامج الموهوبين، الإثراء، مهن المستقبل، رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِلَ للعُلُومِ الإنسَانيّةِ
Vol.33/ No.10/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١٠/ ٢٠٢٥

Accommodating Gifted Students' Programs with Future Careers in Light of KSA's Vision 2030: A Case Study

Maysoon Mohammed Almutairi Amani Khlaf Alghamdi
IMAM ABDULRAHMAN BIN FAISAL UNIVERSITY/College of Education

Abstract

This research aims to reveal the accommodation between gifted students' programs and future careers in light of the Kingdom of Saudi Arabia vision 2030. The researcher followed the case study design, one of the qualitative research methods, using open observation, a focus group, and unstructured interviews. As for the participants, they were chosen intentionally of students enrolled in gifted care programs (12 students), their parents (4 parents), and teachers (2 teachers). The result of the research showed the importance of redesigning gifted care programs to align with the Kingdom's vision 2030, considering the interests of the gifted students, and the need to implement gifted mentoring programs more effectively. The research finding also revealed the need to design vocational guidance programs that keep pace with gifted care programs to guide gifted students vocationally. The research also highlighted the importance of seeking help from the human element surrounding the gifted students due to their influence on gifted students' career decisions and working to raise the level of teachers to keep pace with the requirements of the Kingdom's vision 2030. The study recommends considering the professional aspect when designing enrichment programs in line with the Kingdom's Vision 2030, also the interests of gifted students, and consulting experts to design enrichment programs. The study also recommended designing vocational guidance programs that align with the enrichment program and the Kingdom's Vision 2030 and implementing more community partnerships to enhance professional skills. The study also recommended continuous training for teachers of gifted students on the use of recent technical programs and devices used in designing scientific projects. The study proposes conducting a study on a proposed concept for designing an enrichment unit in gifted programs to align gifted care programs with future careers in light of the Kingdom's Vision 2030. It also suggests conducting more qualitative research on gifted care and future careers, and partnering with universities and research centers.

Key Words: Gifted Programs, Enrichment, Future careers, Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030

1. المقدمة:

تسعى المملكة العربية السعودية إلى أن تكون في ريادة الدول المتقدمة، فعمدت إلى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وهو ما ركزت عليه وثيقة سياسة التعليم في المملكة (وزارة المعارف، ١٤١٦) التي تشير إلى أهمية الكشف عن الموهوبين وتلبية احتياجاتهم، وتوفير الفرص والإمكانات لتنمية مواهبهم من خلال البرامج العامة والخاصة[١،ص٢٧]. وكانت رعاية الموهوبين دائمًا ضمن البرامج التنموية للمملكة إذ وضعت رعاية الموهوبين ضمن خططها، ولذلك كان من أهداف الخطة التنموية التاسعة زيادة عدد الطلبة في برامج رعاية الموهوبين إلى١٤ ألف طالب وطالبة سنويًا[٢].

وفي ضوء ذلك، شهدت برامج رعاية الموهوبين تطوراً في المملكة حيث بدأت بالكشف عنهم عام ١٤١٠ه، ثم أُنشِئَت في العام ١٤١٩ه الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في وزارة التعليم، والتي ضمت العديد من البرامج المنوعة التي تخدم الموهوبين. وتطورت برامج رعاية الموهوبين حتى وصلت إلى افتتاح مؤسسة الملك

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين (موهبة) في عام ١٤١٩ه في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله تعالى. وفي العام ١٤٢١ه، أُنشِئَت الإدارة العامة لرعاية الموهوبين في وزارة التعليم [٣،ص٨٠]. إلى ذلك، افتتحت الجامعات البرامج والأنشطة لدعم الموهوبين، منها الملتقى العلمي الصيفي للموهوبين الذي تقدمه جامعة الملك فهد للبترول والمعادن[٤]. وأسهمت الشركات والمؤسسات الوطنية والخاصة في برامج تنمية الموهوبين والمبدعين، وكان من أبرزها شركة أرامكو السعودية التي تستضيف المئات من الطلبة الموهوبين في العديد من البرامج الإثرائية في مختلف المجالات[٥].

وأكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ خطط المملكة في رعاية الموهوبين، وركزت على عنصر رأس المال البشري، الذي أولته عناية واهتماماً كبيرين. فشجعت على احتضان المواهب ورعايتها وتلبية احتياجاتها، وتوفير البيئة المناسبة لتنمية إبداعاتها وابتكاراتها، واعتبرتها عاملًا مهماً في اقتصاد المعرفة الذي تهدف المملكة للوصول إليه.

وتقوم وزارة التعليم بعمل كبير في تلبية حاجات الموهوبين العلمية والاجتماعية والنفسية والمهنية، ببرامج الرعاية التي تقدمها لهم على اختلاف مسمياتها، ومنها برامج الرعاية الصباحية الإثرائية أو البرامج الصيفية، وتقديم الدعم المعنوي والنفسي لهم، وكان من أهم أهدافها تهيئة الموهوبين لقيادة التحول نحو اقتصاد المعرفة وتحقيق التنمية المستدامة[٦].

ولاستثمار الموهوبين وإبداعاتهم وابتكاراتهم اقتصادياً تظهر أهمية تلبية حاجاتهم المهنية أمراً بالغ الأهمية، فهي تسهم في تهيئتهم لما يريدون أن يصبحوا عليه لاحقًا في ظل نقص المعرفة بالعمل، وتساعدهم في اتخاذ القرارات الحياتية مستقبلًا، وتزودهم تهيئة الموهوبين مهنياً بالمهارات والأدوات المناسبة لمهن المستقبل. لذا من المهم أن تواكب برامج رعاية الموهوبين في المملكة الخطط التنموية الحديثة لتسهم في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، حتى تلبي احتياج سوق العمل من الكوادر البشرية التي تمتلك المهارات والأدوات المهمة لدعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الريادة العالمية.

مشكلة البحث: تبرز مشكلة هذا البحث في محاولة استكشاف مدى المواءمة بين برامج رعاية الموهوبين ومهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، التي لمستها الباحثة بعملها معلمةً للموهوبات في وزارة التعليم.

أسئلة البحث: يهدف البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما مدى المواءمة بين برامج رعاية الموهوبين ومهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما مدى تلبية برامج رعاية الموهوبين لحاجات الطلبة المهنية نحو مهن المستقبل؟
2. ما مدى تحقيق برامج رعاية الموهوبين لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ نحو مهن المستقبل؟
3. كيف يمكن المواءمة بين برامج رعاية الموهوبين وإعداد الطلبة لمهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠؟

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أهداف البحث: يسعى هذا البحث للتعرف إلى:

1. التعرف إلى مدى تلبية برامج رعاية الموهوبين لحاجات الطلبة المهنية نحو مهن المستقبل.
2. التعرف إلى مدى تحقيق برامج رعاية الموهوبين لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ نحو مهن المستقبل.
3. إمكانية المواءمة بين برامج رعاية الموهوبين وإعداد الطلبة لمهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

أهمية البحث: تنبثق أهمية هذا البحث من الآتي:

1. التعرف إلى حاجات الموهوبين المهنية نحو مهن المستقبل.
2. تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ في استثمار الموهوبين ورعايتهم.
3. ستساعد مصممي برامج رعاية الموهوبين لمواءمة البرامج مع مهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
4. وستحث الباحثين على إنجاز دراسات مستقبلية لتطوير برامج لرعاية الموهوبين في سبيل خدمة الأهداف التنموية للمملكة العربية السعودية.

حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للدراسة على مدى مواءمة برامج رعاية الموهوبين لمهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
2. الحدود البشرية: طلبة برامج رعاية الموهوبين وأولياء أمورهم، والمسؤولون في برامج رعاية الموهوبين.
3. الحدود المكانية: برامج رعاية الموهوبين التابعة لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.
4. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤٣-١٤٤٤ ه.

مصطلحات البحث:

1. **برامج رعاية الموهوبين** Gifted Programs:

لغوياً: الموهوب صيغة مفعول من الفعل "وُهِبَ" " قَالَ اللَّيْث: تَقول: وَهَب الله لَهُ الشَّيْءَ، فَهُوَ يَهَب هِبَةً، وتَواهَبَه الناسُ بَينهم، وَالله الوَهّاب الوَاهِب، وكلّ مَا وُهِبَ لَك من ولدٍ وغيرِه فَهُوَ مَوْهوبٌ" [٧،ص٢٤٤].

وذكر مصطفى وآخرون[٨،ص١٠٥٩] أن الموهوب: من الموهبة وهي الاستعداد الفطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه. فكأن الموهوب قد منح استعداداً فطرياً يؤهله للبراعة والإبداع في فن أو علم أو شيء معين.

وتعرف وزارة التعليم(١٤٣٨)[٩]الموهوبين اصطلاحاً بأنهم: الطلبة الذين تكون لديهم قدرات واستعدادات تفوق أقرانهم في مجال أو أكثر يقدره المجتمع خاصة في مجال الابتكار والتفوق العقلي والتحصيل الدراسي والقدرات الخاصة، وتتطلب رعاية تعليمية قد لا تتوفر في المدارس والمناهج العادية.

ويعرف Renzulli and Reis[١٠،ص٥] النموذج الإثرائي المدرسي بأنه خطة منظمة مصممة لتحسين الأداء الأكاديمي، التي تجعل الطلبة يتفاعلون مع العمليات التعليمية، والمهارات العالية للمعلمين والمسؤولين الذين يسعون إلى غرس طريقة جاذبة للتعليم إلى مناهجهم التقليدية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويعرف صائب اللالا وزياد اللالا [٣،ص١١٩] برامج رعاية الموهوبين بأنها: الاستراتيجيات التي تطبق في تعليم الطلبة الموهوبين أكاديمياً، وتهدف إلى تنمية قدراتهم، وتلبية احتياجاتهم، وصقل مواهبهم.

برامج رعاية الموهوبين إجرائياً: مجموعة من العمليات المخطط لها والمعدة جيداً لتهيئة البيئة التعليمية المناسبة للموهوبين، لتلبي احتياجاتهم النفسية والعلمية والاجتماعية، ولتنمي قدراتهم ومهاراتهم الخاصة، ولتعدهم لتحديات المستقبل.

٢. مهن المستقبل Future Careers:

في اللغة: المَهْنَةُ بالفتح: الخدمة. ويقال أيضاً: المِهْنَةُ بالكسر. والماهِنُ: الخادمُ. وقد مَهَنَ القومَ يَمْهَنُهم مَهْنَةً، أي خَدَمَهم[١١،ص٢٢٠٩]. "وككَلِمَةٍ: الحِذْقُ بالخِدْمَةِ والعَمَلِ"[١٢،ص١٢٣٦].

وذكر الحوراني[١٣،ص٢٤٨] المَهنة بأنها: الخدمة، والمِهنَة هي الحذق بالخدمة والعمل وقد مهن أي عمل في صنعته.

وفي الاصطلاح، يعرف منتدى الرياض الاقتصادي[١٤] مهن المستقبل بأنها: الوظائف التي تتأثر بالتغيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتقنية في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤيتها ٢٠٣٠ للوصول إلى تنمية اقتصادية وبشرية مستدامة.

مهن المستقبل إجرائياً: هي المهن التي يحتاج إليها سوق العمل مستقبلاً، والتي تتطلب المهارات اللازمة لمواكبة التطورات الاقتصادية والثقافية والتقنية والاجتماعية في العالم، لضمان تنمية مستدامة بشرياً واقتصادياً وبيئياً.

٣.رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ Kingdom of Saudi Arabia Vision 2030:

يعرف موقع رؤية ٢٠٣٠[١٥] رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، بأنها: خارطة الطريق، لتعزيز جوانب القوة التي وهبها الله إياها، والمتمثلة في الموقع الاستراتيجي للمملكة، وقوتها الاستثمارية، ومركزها بين العالمين الإسلامي والعربي، ولتحقيق طموحات الوطن وتعظيم مكانته.

تعريف رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠إجرائياً بأنها: مخطط تنموي يسعى لأن تكون المملكة العربية السعودية رائدة عالمياً، في جميع المجالات، اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، بثلاث ركائز، هي مجتمع حيوي متماسك ومعتز بدينه وقيمه، واقتصاد مزدهر يستثمر إمكانات الوطن وتتوافر فيه فرص العمل لجميع المواطنين ويستقطب المواهب، ووطن طموح تتسم حكومته بالفاعلية والشفافية والمساءلة.

2.الإطار النظري

عرض هذا البحث برامج رعاية الموهوبين للكشف عن مدى الموائمة بينها ومهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، بمحورين مهمين كما يلي:

المحور الأول: تناول برامج رعاية الموهوبين ودورها في تلبية احتياجات الموهوبين المهنية، ودراساتها السابقة.

المحور الثاني: تناول مهن المستقبل والمهارات اللازمة لها في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، ودراساتها السابقة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المحور الأول: برامج رعاية الموهوبين ودورها في تلبية احتياجات الموهوبين المهنية:

منذ بداية التعليم في المملكة العربية السعودية حرصت القيادة على رعاية الموهوبين، والاهتمام بهم، وتوفير البيئة اللازمة لإظهار إبداعاتهم وابتكاراتهم. وهذا ما أشارت إليه المادة(٥٧) من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية التي أكدت ضرورة الكشف عن الموهوبين ورعايتهم، وتنمية مواهبهم، وبتصميم البرامج الخاصة بهم. كما أشارت المواد(١٩٢،١٩٣،١٩٤) إلى رعاية النابغين وتوجيههم، وإعداد وسائل الكشف عنهم وتهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم (وزارة المعارف،١٤١٦ه) [١،ص٤٥].

أولًا: مراحل تطور برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية

ذكر القمش [١٦،ص٤٣٩] أن تطور برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية مرَّ بمراحل عدة، أسهمت جميعها في رعايتهم وتنمية قدراتهم، على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: وتمتد بين عامي(١٤١٠ه–١٤١٦ه) وفيها تعاونت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مع وزارة المعارف ورئاسة تعليم البنات على وضع برنامج متكامل للعمل على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وتصميم مجموعة من اختبارات الذكاء والقدرات العقلية وتقنينها، وإعداد برامج إثرائية للطلبة الموهوبين.

المرحلة الثانية:(١٤١٧ه) وفيها أُسِّسَ برنامج الكشف عن الموهوبين، وشكلت لجنته من معالي وزير المعارف وبمشاركة وكيله، والنائب لرئيس مدينة الملك عبد العزيز التقنية، وتم تطبيق البرنامج في المدارس؛ وتوفير الكادر البشري له.

المرحلة الثالثة:(١٤٢١ه) في هذه المرحلة أُنشِئَت الإدارة العامة لرعاية الموهوبين لتعمل على تنفيذ سياسة التعليم في رعاية الموهوبين وتحقيق أعمال الوزارة؛ والتي منها: وضع مقترحات لبرامج الموهوبين، إعداد المقاييس اللازمة لاكتشافهم، إعداد طرق الرعاية، التدريب والتأهيل، المتابعة والإشراف لمركز الموهوبين.

المرحلة الرابعة: أُنشِئَت في العام(١٤٢٢ه) الإدارة لرعاية الموهوبات في الرئاسة العامة لتعليم البنات، والتي جرى ضمها لاحقًا إلى الإدارة لرعاية الموهوبين في العام(١٤٢٣ه) لتقوم الإدارة العامة للموهوبين بالمهام المسندة إليها لقطاعي البنين والبنات معًا.

وصدر في العام(١٤٣٦هـ) قرار وزير التعليم بإنشاء فصول الموهوبين بمدارس التعليم العام، بهدف خلق بيئة تعليمية تلبي احتياجات الطلبة الموهوبين، وتصميم نماذج تعليمية إثرائية للطالب الموهوب محورها تنمية مهارات المعلمين وتطويرها على إستراتيجيات تناسب الموهوبين، وتقديم الدعم الإرشادي لهم.

ثانيًا: مراحل الكشف والتعرف إلى الطلبة الموهوبين: ووفق صائب اللالا وزياد اللالا [٣،ص٨١]، تُعرّف وزارة التعليم الطلبة الموهوبين بأنهم: من يملكون قدرات واستعدادات غير عادية تفوق أقرانهم، في مجال واحد أو أكثر من المجالات الهامة في المجتمع، وبحاجة إلى برامج خاصة قد لا توفرها المدارس العادية.

ومن هذا المنطلق تبدأ عملية التعرف إلى الطلبة الموهوبين والتي تمر بعدد من المراحل، بخطة زمنية محددة، كما أشير إليها على النحو الآتي [٣،ص٨٤]:

1. مرحلة الترشيح: ويتم خلالها ترشيح الطلبة من المدارس بناء على ترشيح المعلمين وأولياء الأمور، والترشيح الذاتي من الطالب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

2. مرحلة التعرف: وفيها يتم تطبيق اختبارات ومقاييس مقننة على البيئة السعودية على الطلبة المرشحين.
3. مرحلة الاختيار: في هذه المرحلة يتم توجيه الطلبة للبرامج الإثرائية المناسبة لقدراتهم واستعداداتهم في ضوء نتائج الاختبارات والمقاييس التي طبقت عليهم، ومن خلال دراسة حالة الطلبة وميولهم ورغباتهم.
4. مرحلة التقويم: وبعد تحديد البرنامج الإثرائي المناسب للطلبة يتم متابعتهم من قسم الموهوبين، من حيث نجاح البرامج ومدى مناسبتها لميول الطلبة ورغباتهم، وأثرها النفسي والاجتماعي عليهم.

ثالثًا: أنواع برامج رعاية الموهوبين:

ذكر مشرفي والراشدي[١٧،ص٣٦] أن الأدبيات الحديثة توصلت إلى ٣ مناهج لرعاية الموهوبين، وهي:

1. البرنامج الإثرائي: الإثراء هو تعديل للمنهج العادي للطلبة العاديين، وتكييفه ليناسب الموهوبين. وهذا النوع من البرامج يتلاءم مع احتياجات الطلبة الموهوبين في المجالات الانفعالية والمعرفية والإبداعية.
2. برنامج التجميع: ويعتمد على تجميع الموهوبين في مدارس أو فصول خاصة بالموهوبين.
3. برامج التسريع: وهو الانتقال من صف دراسي إلى صف أعلى، مما يعني العمل على تهيئة البيئة الصفية والتربوية للطلبة الموهوبين ليجتازوا المرحلة بمدة زمنية أقصر.

وتعرف الإدارة العامة للموهوبات البرنامج الإثرائي[١٨] بأنه: برنامج يصمم لبذل الخبرات التعليمية التي تمتاز بالعمق العلمي. وقد أشار صائب اللالا وزياد اللالا[٣،ص٨٨] إلى أن هناك برامجَ عديدةً متخصصةً تقدم رعاية كاملة للطلبة الموهوبين، وقد حددها بالآتي:

1) برنامج رعاية الموهوبين بالتعليم العام: عرفه الجغيمان، وهو مؤسس هذا البرنامج، بأنه: برنامج يقوم على تنفيذه معلم أو مشرف الموهوبين وفق الأنموذج الإثرائي الفاعل لتهيئة خبرات تربوية تتميز بالعمق الفكري والعلمي، التي غالبًا لا تتوافر في البرنامج المدرسي العام. ويوضع لهذا البرنامج العام عنوانٌ رئيسٌ يشكل المحتوى العلمي العام فيه، وبرنامجٌ لتنمية مهارات البحث العلمي والتفكير والمهارات الشخصية ومهارات التعلم والتي تعزز الدافعية الإيجابية.[١٩،ص٢٢٧].

والأنموذج الإثرائي الفاعل بحسب الجغيمان ومعاجيني[١٩،ص٢٢٧]: هو نموذج تربوي معد إطارا عاما لتصميم البرامج الإثرائية التي تقدم للموهوبين، على أن الجغيمان(٢٠٠٥) قد طوره ليتناسب مع البيئة في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، بما يتضمن الركائز الثلاث: المحتوى العلمي العميق، مهارات البحث والتفكير، والسمات الشخصية المؤثرة بتهيئة إطار عام لخبرات متعددة تربوية وعلمية يمر بها الموهوبون بثلاث مراحل أساسية هي الاستكشاف، ثم الإتقان، فالتميز. وتنفذ المراحل الثلاث هذه بأربعة مستويات بحسب خبرات الطلبة السابقة، حيث يستغرق تنفيذ كل مستوى عاماً دراسياً. يعايش الموهوب المراحل الثلاث في كل مستوى من المستويات الأربعة، وهذه المستويات الأربعة التي يتفاعل معها الموهوب متنوعة ومتدرجة بالعمق العلمي والمهاري يكون فيها المستوى الأدنى قاعدة لما بعده [١٩،ص٢٢٨].

وهناك ثلاث نظريات رئيسة يتبناها الأنموذج الإثرائي الفاعل بحسب الجغيمان[٢٠،ص٢٨]، وهي: النظرية البنائية التي تشكل الإطار العام للبرنامج؛ وتشير إلى أن الطالب الموهوب في البرنامج الإثرائي يتفاعل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مع البيانات والمعلومات بصورة مباشرة، وتشير أيضاً إلى أن الموهوب يبني فهمه الخاص من خلال تعامله مع خبرات سابقة قدمت له.

والنظرية الثانية، هي: نظرية الحلقات الثلاث: وخلاصتها من وجهة نظر Renzulli أن السلوك الذي يتصف بالموهبة عند الفرد ينتج عن ثلاث خصائص هي قدرات فوق المتوسط، وإبداع عالٍ، والإصرار والالتزام في عمل محدد [٢٠،ص٢٩].

أما النظرية الثالثة، وهي: نظرية Sternberg الثلاثية: فتشترط وجود ثلاث قدرات بمستوى عالٍ ليمكن وصف السلوك بأنه موهوب، وهي الذكاء المنطقي، والإبداع، والذكاء التطبيقي[٢٠،ص٣٠].

2) الملتقيات الصيفية: تقدم للطلبة الموهوبين في مختلف المناطق التعليمية لتقديم برامج نوعية شمولية، وذات محتوى علمي يخلق التحدي، وينمي قدرات الطالب.

3) برنامج التلمذة: ويهدف إلى تنمية اهتمامات الموهوبين وحاجاتهم عن طريق توفير مواقف تعليمية يحتك بها مع خبراء متميزين علمياً وبحثياً للاستفادة من خبراتهم العلمية مع مراعاة ميولهم ومجال اهتمامهم.

4) برامج الاختراع: يسعى البرنامج إلى تنمية الذكاء الصناعي لتلبية الحاجة لدى الطلبة الموهوبين لتدريب ملكة الإبداع لديهم، ولتشجيعهم على المشاركة في مسابقات الاختراع المحلية والدولية.

5) برامج خارج الدوام: الغرض منها توفير فرص تعليمية منصفة لجميع الطلبة لإبراز مواهبهم وتقديم الرعاية التربوية لهم بما يتناسب مع ميولهم واهتماماتهم، ولإكسابهم مهارة حل المشكلات والبحث العلمي.

رابعًا: خصائص الموهوبين: ذكر جروان[٢١،ص٧٤] أن موضوع خصائص الموهوبين والمتفوقين عقلياً كان وما يزال على رأس الموضوعات المهمة في مراجع علم نفس الموهبة والتي تحوز على اهتمام كبير. وتركزت الدراسات السابقة في مجال الكشف عن الموهوبين ورعايتهم على تجميع هذه الخصائص والحاجات المرتبطة بها لفهمها ودراستها.

أ. الخصائص المعرفية(العقلية) القمش[١٦،ص٩٣]: يظهر الموهوبون خصائص معرفية(عقلية) متنوعة كحب الاستطلاع، وقوة التركيز والذاكرة، والاستقلالية، والولع بالمطالعة، والتطور اللغوي المبكر، وإدراك النظم الرمزية والأفكار المجردة، والاستقلالية.

ب. الخصائص الانفعالية للموهوبين:

1. النضج الأخلاقي المبكر: وتبدو على الموهوبين خصائص تدل على النضج الأخلاقي المبكر، مثل القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، المبالغة في نقد الذات والآخرين، والحاجة القوية للتوفيق بين القيم المجردة والأفعال الشخصية.

2. حس الدعابة: القدرة على استخدام النكات للتكيف مع الآخرين بأسلوب ذكي بالتعبير اللفظي أو الرسم أو الكتابة من دون قصد إيذاء مشاعر الآخرين؛ وهذا دليل على الذكاء الاجتماعي.

ج. الخصائص القيادية: يمتاز الطلبة الموهوبون بخصائص قيادية تظهر عليهم كالثقة بالنفس، والمغامرة، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، والعمل باستقلالية، ومساعدة الآخرين عند الحاجة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

د. الخصائص الجسمية: يتسم الموهوبون بخصائص جسمية، فهم أصحاء جسمياً وتغذيتهم جيدة، ولديهم طاقة عالية للعمل، ومحبون للرياضة والجري ويمشون بسن مبكرة، ولديهم نضج مبكر بالنسبة إلى أقرانهم العاديين، ويكون الموهوب خالياً من الاضطرابات العصبية.

خامسًا: حاجات الموهوبين: أشار مشرفي والراشدي[١٧،ص٩٣] إلى أن حاجات الموهوب تتمثل في شعوره بألم بسبب عدم القدرة على تحقيق حاجاته النفسية والاجتماعية والعقلية والمستقبلية، التي تجعله يحقق التوازن النفسي ويرسم مستقبله من دون أي مشكلات أو عقبات.

وتصنف أبرز حاجات الموهوبين إلى ما يلي:

جدول (١) حاجات الموهوبين

1. الحاجات المعرفية:	2. الحاجات النفسية:
○ **الحاجة للإثارة العقلية والحاجة للفهم** ○ **التفوق والاستكشاف والتجريب** ○ **الحاجة إلى تعلم طرق البحث العلمي** ○ **الحاجة إلى التغلب على المشكلات الدراسية** ○ **الحاجة إلى اكتساب مهارات التعلم الذاتي**	○ فهم الذات وتقدير الذات ○ تقدير الآخرين ○ الانتماء والعطف ○ الأمن ○ اتخاذ القرارات
3. الحاجات الاجتماعية:	**4. الحاجات الأسرية:**
○ **مزيد من الرعاية والاهتمام** ○ **الاندماج الاجتماعي** ○ **اكتساب مهارات التواصل** ○ **تقبل النظم الاجتماعية واحترامها**	○ الدين والأخلاق ○ الحب والاحتواء ○ الاستقلالية والحرية ○ التقدير الاجتماعي ○ التشجيع ○ الانتماء للأسرة والمجتمع والوطن

المحور الثاني: مهن المستقبل والمهارات اللازمة لها في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

كلمة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز في تقديمه لرؤية المملكة (٢٠٣٠)، "طموحنا أن نبني وطناً أكثر ازدهاراً يجد فيه كل مواطن ما يتمناه، فمستقبل وطننا الذي نبنيه معاً لن نقبل إلا أن نجعله في مقدمة دول العالم، بالتعليم والتأهيل، في التوظيف والرعاية الصحية والسكن والترفيه وغيره".

تهدف رؤية المملكة ٢٠٣٠[١٥] للوصول إلى اقتصاد مزدهر ومجتمع حيوي ووطن طموح، بتوفير بيئة مناسبة للنمو، وخلق فرص عمل للمواطنين، وتنمية الاستثمارات ورعاية الموهوبين، واستغلال الموارد التي يتمتع بها الوطن.

وفي سبيل هذا الهدف مكنت الشباب من الممارسة الفعالة في جميع المجالات، ورسمت مستقبلًا واعداً لهم بأن أعطت الأولوية للموهوبين والمبدعين، ورعت ثقافة الابتكار؛ وعملت على توفير وظائف نوعية، واستقطبت أفضل الخبراء العالميين.

ومن الأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة (٢٠٣٠)[٢٢]:

- تحسين مخرجات التعليم.
- العمل على تكافؤ الفرص في الحصول على التعليم.
- تصميم تعليم متكامل واضح المسارات.
- مواءمة مخرجات التعليم مع سوق العمل.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- تشجيع الابتكار وريادة الأعمال.
- تحسين ترتيب المؤسسات التعليمية كالجامعات.
- زيادة التدريب المهني لتلبية احتياج سوق العمل.
- تهيئة الشباب لدخول سوق العمل.
- استقطاب المواهب العالمية المختصة.

ومن منجزات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠[٢٣] نحو اقتصاد مزدهر، التدريب وتنمية المهارات، وتبدأ من حصول أي طفل سعودي على فرصة التعليم عالي الجودة، وتمكين الشباب والنساء، ودعم المواهب والفئات الخاصة، وتزويد أبناء المملكة بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل، ونجاح تجربة التعليم عن بعد، وارتفاع النشر العلمي بنسبة١٢٠%، وزيادة عدد براءات الاختراع المسجلة، وارتفاع نسبة قبول خريجي الثانوية في التدريب المهني، وتدشين١٠٤ مراكز علمية في المدارس، التي تعد مجتمعات تعلم مهنية مدرسية وفق منهج STEM لخلق مدارس جاذبة تركز على التقنية والابتكار، مما يرفع كفاءة المعلمين والمشرفين المهنية.

وإنشاء عدد من برامج العلوم والمعرفة، لرفع استعداد أجيال المستقبل ولاستغلال الفرص التي تمنحها لانفتاحها على العالم واستثمارها في العديد من المجالات غير المستغلة سابقًا، ومن هذه البرامج:

- إنشاء مسار التميز: يهدف لتحقيق متطلبات التنمية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ورفع التأهيل العلمي للطلبة بابتعاثهم لمؤسسات عالمية.
- إنشاء برنامج الابتعاث الثقافي: هو أول برنامج ابتعاث خارجي في مجال المسرح والآثار لمراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه بالمملكة لإمداد القطاعات الثقافية بكوادر متسلحة بالموهبة، والعلم، والإبداع، والطموح.
- إنشاء الأكاديمية السعودية الرقمية: وهي إحدى المبادرات التي تُعنى بتطوير القدرات الرقمية لأبناء الوطن في مجال التقنية الحديثة بالشراكة مع القطاع الخاص.
- تدشين ١٤ معملًا للابتكار الرقمي.

وتشير الوثيقة الإعلامية[٢٢] إلى أحد البرامج التي أطلقتها رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهو برنامج تنمية القدرات البشرية، الذي يرتكز إلى إعداد القدرات البشرية وتنمية مهاراتهم الأساسية المطلوبة في القرن ٢١، وترسيخ القيم، وتنمية المعارف لجميع الفئات العمرية التعليمية، وتشجيع الخيارات المهنية، وتعزيز ثقافة الابتكار، وإتاحة فرص التعلم مدى الحياة، وتلبية حاجات سوق العمل المستقبلية المحلية والعالمية.

وذكر تقرير نشرته[24] World Economic Forum عن مهن المستقبل أن ثمة مهنًا هي الأكثر والأسرع تناقصًا في سوق العمل عالميًا، مثل السكرتارية والأعمال المكتبية، ومدخلي البيانات، وموظفي الخدمات البريدية، والمحاسبين وموظفي التذاكر. وبالمقابل، هناك العديد من المهن المتوقع أن تنمو وبشكل أسرع، من أبرزها محللو البيانات، العلماء المتخصصون في الذكاء الاصطناعي والتعليم الآلي، والمتخصصون في التحول الرقمي. وطرأ على بعض المجالات التطوير كالتجارة الإلكترونية، ووظائف تحويل الطاقة والحد من التغير المناخي، ومهن تعليمية في مجالات جديدة، والمهن الزراعية، ومهن سلاسل الإمداد والخدمات اللوجستية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما المهارات المطلوبة لمهن المستقبل التي أشار إليها تقرير [24] World Economic Forum فاحتلت مهارات التفكير التحليلي المرتبة الأولى، تلتها مهارة التفكير الإبداعي متقدمةً على مهارات الكفاءة الذاتية والمرونة، والدافعية، والتعلم مدى الحياة، ومحو الأمية التكنولوجية. ومن المتوقع أنه في الأعوام ٢٠٢٣– ٢٠٢٧ ستتزايد أهمية التفكير الإبداعي بشكل طفيف، ولكن أسرع من التفكير التحليلي، وسيصبح محو الأمية التكنولوجية ثالث أسرع المهارات الأساسية نمواً.

ومن الجدير بالذكر، إطلاق صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان مشروع نيوم في العام ٢٠١٧، الذي يهدف، كما ورد في موقع نيوم الإلكتروني[٢٥]، إلى الارتقاء بمستقبل التعليم والابتكار والأبحاث، ولذلك يتبنى المشروع منظومة متكاملة للتعليم والابتكار والبحث محورها الإنسان، تلهم خلق الأفكار وتدفقها لجميع المراحل العمرية، بدءاً من مراحل الطفولة المبكرة إلى مراحل التطور الوظيفي بتقديم فرص التعلم المستمر مدى الحياة عبر: التطوير الشخصي، والأبحاث، والتكامل الفاعل مع القطاع. وهذه المنظومة المترابطة ستسد الفجوة بين التعليم ووظائف المستقبل، وبين الأبحاث والصناعة وبين الأفكار والتطبيقات الواقعية. وهي منظومة مترابطة محورها الإنسان، وتتمثل ركائزها الرئيسة بالآتي:

1. مرحلة الطفولة المبكرة حتى الصف الثاني عشر: تقدم بها برامج من الطراز الأول صممت بناء على مفهوم التعلم بالتجربة وتقنيات الجيل القادم.
2. جامعة نيوم: هي أول جامعة في نيوم، ومؤسسة بحثية بارزة ومكان ينبض بالعلم وتقنيات الجيل القادم هدفها تمكين الطلبة من احتلال صدارة المستقبل في مجالات القيادة والابتكار وريادة الأعمال.
3. أكاديمية المواهب: ستدعم التطوير المهني المستمر، بتحسين المهارات وتوفير فرص للتعلم مدى الحياة.
4. مؤسسة التعليم والأبحاث والابتكار: ستقود هذه المؤسسة منظومة البحث والابتكار في نيوم لمعالجة التحديات العالمية. وستكون مدعومة بمواهب وأفكار مميزة تعزز الابتكار المستمر موفرةً تقنيات الجيل القادم ونخبة من الكفاءات والقوى البشرية لتزدهر نيوم وتصبح أرض المستقبل.

وأوضحت مؤسسة الأمير محمد بن سلمان (مسك الخيرية)[٢٦]، في تقرير لها عن المهارات المطلوبة لسوق العمل مستقبلًا، وأشار التقرير إلى أن المملكة العربية السعودية تحرص على تطوير اقتصادها، بتوفير العديد من المبادرات وفق "رؤية ٢٠٣٠" بهدف التنويع في الاقتصاد، ولإيجاد مصادر بديلة للنفط. وأشار التقرير إلى ظهور العديد من المهن الجديدة المعتمدة على التكنولوجيا في انحسار مهن تقليدية أخرى، فكان من المهم تحديد المهارات المستقبلية التي يجب أن يتسلح بها الشباب للنجاح في سوق العمل، والاستعداد لمهن المستقبل؛ ومن هذه المهارات التي وردت في موقع مؤسسة مسك[٢٦]:

- مهارات تقنية رقمية: فالتقنية الرقمية من المهارات اللازمة لشغل الكثير من المهن. كإتقان برامج "مايكروسوفت أوفيس"، والأمن السيبراني.
- مهارات شخصية: وهي غير المهارات التقنية والتي لها أهمية في سوق العمل كالتواصل وحل المشكلات، والعمل الجامعي، والابتكار، والتكيف.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

- المهارات التخصصية الصناعية: وبسبب تحول الاقتصاد لصناعات جديدة كالطاقة المتجددة والرعاية الصحية، ستتنامى الحاجة إلى مهارات متخصصة في هذه الصناعات كمهارات تشفير البيانات العلاجية في مجال الرعاية الصحية، ومهارات الذكاء الصناعي في صناعات التكنولوجيا. وستصبح هذه المهارات أمراً ضرورياً لنجاح المسيرة المهنية.

وأشارت مؤسسة مسك[١٧] إلى أن وظائف الغد ستختلف عن وظائف اليوم، خاصة مع التطور والاحتياج العالمي، ومن المهن المستقبلية، هندسة علوم الحاسب وتقنية المعلومات وعلوم البيانات، والبرمجة. ولتزايد الحاجة لاستخدام الروبوتات في مجالات مختلفة صناعية وطبية، تسعى المملكة لتدريب مهندسين وطلبة ذكاء اصطناعي سعوديين، وتصميم مهارات متعلقة بالذكاء الاصطناعي باللغة العربية. ومن أجل تحقيق استدامة بيئية شاملة، ذكر العديد من الخبراء أن المهن الخضراء ستكون من ضمن مهن المستقبل كذلك كمجال الطاقة البديلة، وعلوم البيئة، والاستشارات المستدامة.

٣.منهج البحث

هدف البحث إلى معرفة مدى المواءمة بين برامج رعاية الموهوبين ومهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من خلال تتبع المنهج النوعي، واستخدم تصميم دراسة الحالة.

ومجتمع البحث هنا هم المسؤولون في وزارة التعليم، والطالبات الموهوبات وأولياء أمورهن في برامج رعاية الموهوبين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. وتناول البحث عينة قصدية من المشاركين من معلمات الموهوبين في وزارة التعليم، وطلبة برامج رعاية الموهوبين، وأولياء أمورهم.

جدول (٢) المشاركون في البحث

نوع المشاركين	عددهم	حضوري	عن بعد
طلبة	١٢	٩	٣
أولياء أمور	٤	١	٣
المسؤولات (المعلمات)	٢	–	٢

جدول (٣) بيانات الطالبات المشاركات

الطالبة	حضوري	عن بعد	الصف الثانوي	المسار	بداية الالتحاق ببرامج الموهوبين	سنوات الالتحاق ببرامج الموهوبين	الاستراتيجيات التي خضعت لها	البرامج الإثرائية خارج الدوام المدرسي
الطالبة١	√		الثاني	العام	الابتدائي	٨	فصول الموهوبين – التسريع	–
الطالبة٢	√		الثاني	العام	الثانوي	٣	فصول الموهوبين	نهاية الأسبوع
الطالبة٣	√		الثالث	العلمي	المتوسط	٦	فصول الموهوبين	المسائية – نهاية الأسبوع
الطالبة٤	√		الثالث	العلمي	المتوسط	٥	فصول الموهوبين	–
الطالبة٥	√		الثالث	العلمي	المتوسط	٦	فصول الموهوبين	المسائية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الطالبة	حضوري	عن بعد	الصف الثانوي	المسار	بداية الالتحاق ببرامج الموهوبين	سنوات الالتحاق ببرامج الموهوبين	الاستراتيجيات التى خضعت لها	البرامج الإثرائية خارج الدوام المدرسي
الطالبة٦	√		الثالث	العلمي	المتوسط	٦	فصول الموهوبين – التسريع	المسائية – نهاية الأسبوع
الطالبة٧	√		الثاني	العام	الثانوي	٣	فصول الموهوبين	نهاية الأسبوع
الطالبة٨	√		الثالث	العلمي	المتوسط	٦	فصول الموهوبين	المسائية
الطالبة٩	√		الثالث	العلمي	المتوسط	٦	فصول الموهوبين	المسائية
الطالبة١٠		√	الثالث	العلمي	المتوسط	٦	فصول الموهوبين	المسائية
الطالبة١١		√	الثاني	العام	المتوسط	٥	فصول الموهوبين	المسائية – نهاية الأسبوع
الطالبة١٢		√	الثاني	العام	المتوسط	٥	فصول الموهوبين	المسائية – نهاية الأسبوع

جدول (٤) بيانات مقابلات أولياء أمور

المشاركات	حضوري	عن بعد	مستوى التعليم	عدد الأبناء المشاركين في برامج الرعاية
الأم ١	√		جامعي	١
الأم ٢	–	√	جامعي	٢
الأم ٣	–	√	جامعي	٢
الأم ٤	–	√	جامعي	٢

جدول (٥) بيانات مقابلات المعلمات

المشاركات	حضوري	عن بعد	مستوى التعليم	سنوات الخبرة	المراحل التى درست
معلمة ١	–	√	بكالوريوس تفوق وابتكار	١٨ سنة	متوسط وثانوي
معلمة ٢	–	√	بكالوريوس تفوق وابتكار	١٨ سنة	ابتدائي متوسط ثانوي

٤.نتائج البحث وتفسيرها:

عرض نتائج تصميم برامج رعاية الموهوبين

أثناء لقاء الطالبات الموهوبات في المجموعات البؤرية لاحظت الباحثة بروز مجموعة من الخصائص والسمات التي تمتاز بها الطالبات الموهوبات؛ فعلى سبيل المثال، أظهرت الموهوبات في المقابلة حب الاطلاع على المستجدات في مجال المهن والتخصصات الجامعية، والإلمام برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والأثر الكبير الذي حققته في مجالات متعددة وطنية واقتصادية واجتماعية، ومنها تمكين المرأة في شتى المجالات؛ كذلك اطلاعهن على مهن المستقبل والمهارات اللازمة لها كالتقنية والطاقة المتجددة وعلوم الفضاء والتخصصات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الإدارية، وتخصصات حديثة بالطب كالهندسة الوراثية؛ وأظهرن معرفتهن بالفروق الفردية بينهن وتقديراً عالياً للذات والانتماء إلى فصول الموهوبات الذي وفر لهن سبل التميز، والتطور الشخصي، والفكري، والمعرفي. إلى ذلك، عبرن أيضاً عن حاجاتهن المهنية التي لم تشبع بشكل كافٍ في البرامج الإثرائية؛ والرغبة في تعلم ما يناسب حاجاتهن وميولهن؛ وأبدين في اللقاءات استفادتهن من خبرات سابقة في اختيار مهن المستقبل أو تشكلًا مبدئياً لما يرغبن أن يصبحن عليه في المستقبل، سواء كانت الخبرات من تجارب أفراد العائلة أم من الأقرباء.

من إيجابيات برامج رعاية الموهوبين التي ظهرت بنتائج تحليل البيانات، تنوع البرامج الإثرائية كالبرامج المسائية، ونهاية الأسبوع، ومهارات البحث العلمي، وتصميم المشاريع العلمية نهاية كل فصل دراسي، مواكبة الأحداث الطارئة كالانتقال للتعليم عن بعد في جائحة كورونا، مشاركة المتخصصين وطلبة الجامعات ذوي الخبرة في تقديم بعض البرامج، عمل دورات تدريبية متنوعة، الزيارات الميدانية للجامعات واستخدام المعامل والتطبيق فيها.

اكتساب الطالبات للمهارات الاجتماعية والشخصية، ومهارات التفكير العليا، والتقدير العالي للذات؛ وأظهرن الفخر بانتمائهن لفصول الموهوبات، وتمكنهن من المهارات الصلبة، مثل التقنية وظهر ذلك بالانتقال للتعليم عن بعد بسهولة وسلاسة، والبحث، وتصميم العروض وعرضها وتقديمها، والبرمجة، وممارستهن للمهارات الناعمة مثل التواصل في أثناء العمل بمجموعات والنقاشات مع المعلمات في أثناء الحصص، واتخاذ القرارات، والعمل الجماعي، القيادة، وحل المشكلات؛ وظهر ذلك بتقديم المشاريع العلمية.

أما فيما يتعلق بجوانب القصور والتي ظهرت في نتائج البحث، فيمكن القول: إن الزمن المخصص للبرامج قصير في اليوم الدراسي مما يؤثر في بقية الحصص، وبعض البرامج لا تنمي المهارات المهنية لدى الموهوبين كالطب واللغة والمهارات اليدوية، ومدتها قصيرة وغير كافية ولا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة الموهوبين، ولا سيما الذين يحتاجون إلى وقت أطول للتدرب واكتساب المهارة. ومن المهم الإشارة إلى أن تباين توزيع الوقت على البرامج الإثرائية، وتكرار البرامج بين المراحل الدراسية، في المرحلة المتوسطة تكون أكثر تشويقًا للطلبة من الثانوية، فهي ذات المحتوى البسيط وليست غنية فتصبح مملة غير باعثة على التحدي؛ وتكون محددة ولا تراعي رغبات الطلبة الموهوبين وميولهم. وعند العمل على المشاريع لوحظ عدم توافر أجهزة للطلبة للعمل عليها، وعدم توافر غرفة مصادر خاصة لبرامج الموهوبين، ومن النتائج أيضاً عدم متابعة مشاريع الطلبة العلمية، وعدم تفاعل الحضور واللجان المقيمة، وأن النقد فقط يكون على طريقة العرض وليس على فكرة المشروع وتنفيذه.

ومن البرامج الإثرائية التي شاركت بها بعض طالبات فصول الموهوبات هو الالتحاق ببرامج مؤسسة موهبة، وهي مؤسسة تسهم مع وزارة التعليم ومركز القياس الوطني في الكشف عن الموهوبين وتقديم الرعاية لهم، وظهر على الطالبات قدر أكبر من الاستفادة والمتعة حيث يقوم على تصميم هذه البرامج مختصون في مجالات علمية مختلفة.

أظهرت الطالبات الموهوبات في اللقاءات حاجات مختلفة تتعلق ببرامج الموهوبين وما يطمحن في تلبيته له بهذه البرامج، منها: أن تكون البرامج مواكبة لرؤية المملكة ٢٠٣٠، ومراعاة الميول والاهتمامات خاصة فيما

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

يتعلق بالمهارات المهنية، وحرية اختيار البرامج المناسبة لهم، وتقديم مهارات متعددة في مجالات مختلفة والاهتمام بالمهارات اللغوية واليدوية، والتعريف بمسارات الجامعات المحلية والخارجية، وتوضيح المهارات المطلوبة لها، أن تكون البرامج مهارية أكثر من علمية وربطها بالواقع، وتصميمها بشكل شائق وجاذب، زيادة الوقت المخصص للبرامج الإثرائية، وإطلاعهم على مستجدات سوق العمل، وتكثيف الزيارات للجامعات وإشراك المختصين من مختلف التخصصات، ومساعدة الطلبة الموهوبين في اتخاذ القرارات المهنية وتوجيههم لما يتناسب مع اهتماماتهم وميولهم.

ومن النتائج التي أظهرها البحث اطلاع أولياء الأمور على رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومعرفتهم بأهداف الرؤية وتوجهاتها الوطنية والاقتصادية والاجتماعية، واطلاعهم على سوق العمل ومتطلباته المهنية، وعلى التخصصات الجامعية الجديدة، ومواكبتها للرؤية، عبر مواقع المؤسسات الوطنية والإخبارية الرسمية، ومواقع التواصل الاجتماعي. وعبروا عن مراعاتهم لميول أبنائهم الموهوبين، وتلمسهم لحاجاتهم النفسية والاجتماعية والمهنية بمتابعتهم في برامج رعاية الموهوبين، فهم أيضاً يسهمون في توجيه أبنائهم وإرشادهم، وتشجيعهم على حضور البرامج الإثرائية المختلفة.

وعن برامج رعاية الموهوبين، لاحظ أولياء الأمور نمو أبنائهم وتطورهم، وتنوع برامج رعاية الموهوبين تلك التي تشجعهم على البحث والابتكار، وتمدهم بالمهارات الشخصية والاجتماعية، ومهارات التفكير العليا، ومهارات اتخاذ القرار والرغبة في التميز، والمهارات التقنية التي ظهرت بالتعليم عن بعد في أثناء جائحة كورونا. وحسب رأيهم، تعد برامج الموهوبين جميلة ومتنوعة تشبع الطالبات مثلًا، في المواد العلمية، وأنها مواكبة للرؤية، وتشجعهن على المشاركة في المسابقات العلمية، ويميزها أنها تجمع طلبة لهم صفات مشتركة، يخرج الطالب منها طالباً مميزاً، فهناك فرق بين خريجي برامج رعاية الموهوبين وبين طلبة التعليم العام؛ وتعطي تسمية فصول الموهوبين ثقة وتميزاً واعتداداً بالذات.

وعن القصور في تعليم الموهوبات في البرامج الإثرائية، أشير إلى عدم تمكنهن من التجربة والتعرف إلى جميع المسارات حيث يختار الطالب من مسارات التعليم الثانوي مساراً واحداً فقط، غالبا هو المسار العام، يدرس فيها المواد العلمية بشكل عام وليس خاص، وبرغم كثرة البرامج الإثرائية إلا أنها لم تساعدهم في تحديد المسار المهني؛ وأن البرامج لم تراعِ ميول الطلبة ورغباتهم، ولا تأخذ رأيهم فيها، وهم يتساءلون عن سبب عدم وجود برنامج يضم كل هذه الاحتياجات مثل برنامج ستيم بحيث يشمل كل ما يبحث عنه الموهوبون. وقد شجع أولياء الأمور بناتهم الموهوبات على المشاركة في أغلب برامج رعاية الموهوبين إلا أنها لم تسهم في تحديد ميولهن أو لم توجههن إلى مسارات تناسبهم، لدرجة أن بعض بناتهم توقفن عن حضور بعض البرامج لعدم شعور الموهوبة أن هذه البرامج تلبي رغباتها وميولها، تجاه تخصص ما كالطب مثلًا، فتعددت لديهن المهارات المكتسبة لكنها لم تكن مصقولة بالشكل المناسب.

على أن المدة القصيرة للبرامج الإثرائية، وقلة عددها في العام الدراسي، وطبيعة المسافة التي يقطعها الطلبة لحضور الدورات التدريبية عوامل أسهمت في عدم العمق؛ وأن بعض الحصص والاختبارات تفوتهم، ويشعر أولياء الأمور بحاجة الموهوبين لبرامج أخرى مختلفة. ومن التحديات أو العوامل التي تحول دون العمق

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أيضاً تكرار البرامج في المهارات المهنية التي يميل إليها الموهوبون وعدم تنوعها كالطب والأمن السيبراني، فهي تسير في خط واحد بموضوعاتها؛ ويشعر الطالب بالحيرة والضياع، فلا توجهه لنقاط القوة لديه ولا هو يستطيع تصنيف نفسه، بالإضافة إلى عدم توفر معامل خاصة يطبقون فيها مهارات مهنية. ويرفض أولياء الأمور بعض برامج الرعاية، مثل التسريع خوفاً من تأثير ذلك في تحصيل المواد والمهارات؛ ويرون اقتصار البرامج الإثرائية على الجانب العلمي دون اللغة العربية أو المهارات اليدوية.

ويرى أولياء الأمور أهمية الاستعانة بمتخصصين لتدريب الطلبة وتأهيلهم مهنياً، وإيصال فكرة التخصصات المهنية لهم بشكل واضح، حتى لا يحصلوا على معلوماتهم من مصادر خارجية قد لا تكون من متخصصين كأن تكون من الأقران الذين عاشوا تجارب سلبية خلال دراسة التخصصات المختلفة، فالمتخصصون أفضل من ينقل الصورة. وللزيارات والرحلات الميدانية للجامعات أثر في عيش تجربة اكتساب المهارات وتطبيقها عملياً، والاستعانة بالمتخصصين في مرحلة تصميم المشاريع العلمية، وتوجيههم في أثناء العمل عليها. ويرى أولياء الأمور أنه يقع على عاتق المسؤولين عن برامج الموهوبين تسهيل تواصل الموهوبين مع المتخصصين وعدم تركهم يبحثون عن المساعدة بلا توجيه أو توصية من جهة رسمية؛ كذلك ضرورة استثمار الحصص في اليوم الدراسي في الاستضافة، وأن يكون التدريب في العام الدراسي، وأن تكون البرامج مخططة ومنظمة، ويترك للطالب حرية اختيار البرنامج الذي يناسبه، وتقدم للطلبة البرامج على شكل حقائب تدريبية وليست مناهج، وأن يكون تدريبهم لاكتساب مهارات وليس فقط مهنة، وتنويع المسابقات والمنافسات بحيث تكون متنوعة (علمية وأدبية).

وأظهرت نتائج هذه البحث من وجهة نظر معلمات الموهوبات أن برامج الموهوبين متنوعة في المراحل الثلاث، ولكنها غير متكررة؛ وتحتوي البرامج على عمق معرفي ومهاري ومهني، كبرنامج ستيم، وتصمم هذه البرامج وتنفذ بشكل يخدم الطلبة الموهوبين، ويتلاءم مع ميولهم؛ وأبانت أن برامج الموهوبين تسهم في جوانب المعرفة، وأن المهارات الأساسية لديهم لا توجد في المنهج العادي. إلى ذلك، وتسهم هذه البرامج في التعرف إلى شخصية الموهوبين بتحديدها للمهارات التي يمتلكها الموهوب والمهارات التي يبدع فيها، ففي برنامج مثل ستيم، يتركز على المهارات التي يمتلكها الموهوب وتوزع الأدوار عليهم بناء على ذلك. وساعدت هذه البرامج الطلبة على تحديد ميولهم المهنية، وتظهر هذه المهارات بالمشاريع العلمية والمنتجات النهائية، وطريقة العرض. وأن أغلب البرامج الإثرائية مهارية تقوم معلمة الموهوبات بصقلها وتوظيفها على أرض الواقع، وتقدم لهن التغذية الراجعة في المشاريع العلمية، وتوجيه الموهوبات بما يتلاءم مع مهاراتها وميولها، وتقدم لهن مهارات داعمة للمهارات الأساسية. وفي برامج رعاية الموهوبين تدخل الموهوبة بشخصية وتخرج بشخصية مختلفة تماماً، فتتحول الطالبة من متدربة إلى خبيرة ومدربة في المجال الذي تطور ورعته فيه، فأحد برامج الموهوبين ينمي جانب الشخصية لدى الموهوبة، فيصبحان متحدثين بارعين مثل رابطة الموهوبين؛ وتساعد البرامج على أن تضع الطالبة صورة لنفسها لما ترغب أن تكون عليه.

وأشارت معلمات الموهوبات إلى الحاجة إلى الزيارات الميدانية للجامعات والمراكز المتخصصة لمساعدة الطلبة الموهوبين في تحديد ميولهم المهنية، ولقاء المتخصصين والتعرف إلى تخصصاتهم، وعرض طريقة عمل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

بعض الأجهزة التقنية وشرحها. وبسبب التطور في العلوم فإنه من الضروري مواكبة هذا التطور، ومن المهم طرح القضايا المعاصرة في البرامج الإثرائية وعرض المشكلات وطلب الحلول من الموهوبين فيما يتعلق بالمهارات المهنية، وإدراج المهارات المهنية والمهن ضمن تصميم البرنامج، تضمين البرامج الإثرائية في تنمية مهارات المستقبل، والأخذ برأي الموهوبين في أثناء تصميم هذه البرامج، وضرورة مشاركة الموهوبين في اختيار البرامج ووضع الخطط وتصميم البرامج التي تناسبهم، كذلك تدريب معلمات الموهوبين والموهوبات على الأجهزة الحديثة، وضرورة الإفادة القصوى من البرامج المسائية، فقد أشارت معلمات الموهوبات إلى ضرورة الاهتمام ببرامج الرعاية خارج الدوام؛ لأنها الوقت المناسب عكس النهار حيث توجد حصص دراسية رسمية ويصعب تقديم البرامج خلالها.

وتبرز نواحي القصور في برامج الرعاية في عدم توفر الأجهزة والمصادر الخاصة بالتعلم، والحاجة إلى وجود غرفة مصادر مجهزة بالتقنية لتنمية المهارات المهنية، وعدم وجود حصص رسمية في اليوم الدراسي للبرنامج الإثرائي، وبقاء معلمة الموهوبات والطالبات لأوقات إضافية بعد ساعات الدوام الرسمي للعمل على إنهاء المشاريع العلمية. على أن جهود معلمات الموهوبات في البرامج جهود فردية، فهي توفر الأجهزة والمواد والأدوات التي تعمل عليها الطالبات، كذلك تقوم معلمة الموهوبات بالإضافة والتعديل على البرامج الإثرائية في حال كانت مكررة أو مملة للطالبات، لذا ترى معلمات الموهوبات أن البرامج بحاجة إلى إعادة تخطيط.

عرض نتائج الإرشاد المهني للموهوبين:

أما فيما يتعلق بالإرشاد المهني، فتظهر نتائج البحث حاجة الطلبة الموهوبين إلى التوجيه والإرشاد، ولا سيما فيما يتعلق بالمهن والمهارات المهنية اللازمة، جنباً إلى جنب مع برامج الرعاية للموهوبين؛ ويحمي التوجيه الصحيح برأيهن الطالب من الضياع في المرحلة الجامعية، وعدم فهم المهارات المطلوبة في التخصصات سبب انسحاب الطلبة وضياعهم، على أنه لا بد أن يكون هناك وعي مهني بالمراحل التعليمية المبكرة، فتوجيههم وتوعيتهم يساعدهم في تحديد مساراتهم من مرحلة عمرية لأخرى فالطالب في المراحل العمرية المبكرة يحاول أن يكون صورة لما يريد أن يصبح عليه عندما يكبر؛ إلى ذلك يؤثر في تفكير الطالب في هذه المرحلة تقليد الأقران، فيظل في حيرة حتى تقدم له التوجيهات من المتخصصين أو المرشدين المهنيين، والوعي بمراحل مبكرة أفضل من وصول الطالب إلى عتبات الجامعة غير قادر على الاختيار ولا يملك المهارات اللازمة، ولذا فمن الأفضل عند وصول الموهوب إلى المرحلة الثانوية أن يكون قد بدأت تتضح لديه الرؤية.

وقد يسبب اكتساب الطلبة الموهوبين مهارات جديدة في البرامج الإثرائية التشتت، والحيرة لديهم، وتغيير ميولهم واهتماماتهم نحو مجالات جديدة ومختلفة، ولا سيما إذا رافق هذه المهارات المهنية المكتسبة توجيه وإرشاد، يساعد الطلبة الموهوبين في الاختيار المناسب للتخصصات. ولهذا، أظهرت بعض البيانات أن البرامج الإثرائية المقدمة في المرحلة المتوسطة أسهمت أكثر في عملية اختيار المجالات. وأظهرت حاجة الطلبة الموهوبين وطلبهم المساعدة في توضيح المسارات المهنية التي تتناسب مع اهتماماتهم وميولهم، كذلك الخبرات السابقة التي يعيشها الموهوب بتجارب عائلية أو الأصحاب، مما يؤثر في نفسيته واختياراته.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وفي المرحلة الثانوية بدأ الطلبة اختيار مساراتهم العلمية بناء على ميولهم ورغباتهم، لكن اضطر كثير منهم لاختيار المسار العام؛ لأنه وجد فيه المجال الأكثر أماناً حيث يمكن أن يقبل في أي تخصص جامعي، وخصوصاً أنه لا تتوفر له سوى فرصة واحدة للتجريب والاختيار، وهذا ما يعاني منه الطالب الموهوب فلا هو قادر على اختيار التخصصات الصحية ولا اختيار التخصصات المهنية لأن هذا سيحد من خياراته المهنية، ورغبته في التجريب والتعايش مع مجالات متنوعة. ويضاف إلى ذلك موقع المدرسة التي توفر هذه التخصصات مما يضطر الطالب لاختيار المسار العام؛ لأنه متوفر في جميع المدارس الثانوية. ومع أن بعض إدارات المدارس تجري لقاءات لشرح طبيعة المسارات المتوفرة في المدرسة، وتوضيح التخصصات المتوفرة، فإن الطلبة ظلوا بحاجة إلى المزيد من التوجيه والإرشاد لاختيار المسارات المناسبة لهم، وما يتناسب مع رغباتهم وميولهم، فليس لديهم إلمام كافٍ ولا معرفة بمستقبل هذه التخصصات.

وهو ما عبر عنه أولياء الأمور، فهم يشعرون بحاجة بناتهم الموهوبات إلى المزيد من التوجيه والإرشاد للتخصصات المناسبة فيما يتعلق باختياراتهن المهنية بالمستقبل، ويرون ضرورة اطلاع الموهوبين على ما يستجد من تخصصات جديدة ونادرة في الجامعات والكليات التقنية سواء على النطاق المحلي أو على مستوى المملكة، أو حتى الجامعات العالمية، وحاجات الوطن لمهن المستقبل. وأضاف أولياء الأمور أن حيرة بناتهم الموهوبات والتذبذب في اختيار التخصصات المناسبة أدَّيا بهن إلى دخول المسار العام؛ وأنه لم تساعدهن في تكوين هوية خاصة بهن؛ فالبرامج الإثرائية لم تطرح لهن مجالات منوعة التخصصات، ولم توجههن نحو رغباتهن وميولهن.

وأضاف أولياء الأمور أن برامج رعاية الموهوبين على اختلاف أنواعها، جميلة وأشبعت الطالبات في النواحي العلمية، وقدمت لهن دعماً في كل المجالات، إلا أنها لم توجههن لشيء محدد، إذ لم توجه كل طالبة بحسب مجال إبداعها، فالقائمون على هذه البرامج يرون أن الموهوبين مبدعون لكنهم بحاجة إلى التوجيه، لذا فهم يشعرون بحاجة الطالبات في برامج رعاية الموهوبين أن تكون هناك برامج موجهة لمساعدتهن في تحديد مساراتهن، كما هو الحال في المسارات في مدارس التعليم العام.

وأشار أولياء الأمور إلى أهمية أن يرافق التوجيه المهني في برامج رعاية الموهوبين إرشاد نفسي واجتماعي ومهني، وأن يكون ذلك في جميع المراحل التعليمية التي يمر بها الطلبة الموهوبون، وتوعيتهم بأن رعاية الطلبة الموهوبين هو من أهداف التعليم في المملكة لخلق مواطن مبدع مبتكر يخدم دينه ووطنه، حتى نصل بالوطن إلى مصاف الريادة العالمية.

ومن النتائج التي ظهرت في هذه البحث ما تراه معلمات الموهوبات عند تقديم برنامج إرشادي يُعنَى بالموهوبين نفسيةً وطريقة تعامل، من أهمية للدعم النفسي للموهوبين واكتشاف مهاراتهم المهنية وتوجيهها، وهو يساعد في ملامسة نفسيات الموهوبات وتقويمها، وهو ضرورة ملحة لأن معاناة الموهوبين والموهوبات تكون نفسية عند عدم قدرتهم على اتخاذ قرار مهني، وللإرشاد والتوعية أثر في المساعدة على تأهيل الطلبة للمسارات المختلفة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

عرض نتائج العنصر البشري:

للعنصر البشري الذي يعمل مع الموهوبين في برامج رعاية الموهوبين أثر في مساعدة الطلبة على تحديد ميولهم واهتماماتهم واكتشاف نقاط القوة والإبداع لديهم.

المدرسة:

ترى الموهوبات أن أثر المدرسة في عقد لقاءات دورية لتوضيح المسارات العلمية للطلبة وأولياء أمورهم، وتهيئة البيئة المدرسية لهم، والأجهزة التعليمية، وغرفة المصادر الخاصة بالموهوبين والمجهزة لاستخدامهم، هو أثر أساسي ومهم جداً في تشجيع الموهوبين ومساعدتهم في تحديد مساراتهم وتوجهاتهم.

ويعزو أولياء الأمور الفضل إلى المدرسة في اختيار المسارات في التعليم العام، وتوضيح ما يتعلق بكل تخصص منها وسبل الالتحاق بها، باللقاءات التي تعقدها المدرسة للطالبات وأولياء أمورهن.

معلم الموهوبين:

أظهرت نتائج البحث كيف تنظر الطالبات الموهوبات لمعلمة الموهوبات في برامج رعاية الموهوبين؟ فقد أظهرن امتناناً وتقديراً لدور المعلمة، وتوفيرها للأدوات وللأجهزة التعليمية مثل الروبوتات؛ وساعدت متابعة معلمة الموهوبات وتقييمها المستمر لهن في برامج رعاية الموهوبين على الكشف عن الأخطاء وتعديلها.

واتفق أولياء الأمور مع ما ذُكر، فاتفقوا على أهمية إسهام معلمة الموهوبات في الرعاية وأثرها الكبير، واهتمامها ومتابعتها للموهوبات، وخاصة في المشاريع العلمية، وأن معلمة الموهوبات تعرف مهارات الطالبات الموهوبات، وتعرف طريقة التعامل معهن. وأشاد أولياء الأمور بحرص المسؤولين عن برامج رعاية الموهوبين في متابعة إنجاز الطالبات من في المعارض الختامية وعرض المشاريع.

أما معلمات الموهوبات المشاركات في هذه البحث فقد أشرن إلى الأثر الكبير الذي يقمن به في برامج رعاية الموهوبين، ابتداء بتصميم البرامج الإثرائية، واكتشاف جوانب القوة في شخصية الموهوبة، وترتبط معلمة الموهوبات بالطالبات الموهوبات برابط قوي فتكتشف المهارات في وقت مبكر، وتبدأ بالكشف عن ميولها العلمية والتخصصات التي يرغبن فيها، تعزيز وتشجيع الموهوبات، تحديد المهارات اللازمة وتطويرها توجيههن بالشكل الصحيح والمناسب، وتعمل أيضاً على تحفيز أذهان الطالبات لتطوير مهاراتهن المتعددة وتحديد مهن المستقبل، تشجيع الموهوبات على التفكير خارج الصندوق؛ وتعمل أن المعلمات على صقل مهارات الموهوبات المختلفة، وخلق الرغبة المستمرة لديهن للمشاركة في الملتقيات الصيفية، وتشجيع الطالبات على المشاركة في المسابقات الإبداعية، وتقديم التغذية الراجعة على المشاريع. وتشكر معلمة الموهوبات الموهوبات في نقل الأثر وتدريب زميلاتهن والمشرفات، مما يخلق لدى الموهوبات ثقة عالية بأنفسهن مما يدفعهن لتطوير ذواتهن ويصبح لديهن ذكاء اجتماعي. وتشجع معلمة الموهوبات الطالبات لتنمية مهاراتهن المهنية فتقوم بإرسال إعلانات لدورات تدريبية وورش عمل تنمي هذا الجانب لديهن. إلى ذلك، تستعين معلمة الموهوبات بأولياء الأمور في تقديم دورات تدريبية، وموضوعات تتعلق بالمهارات المهنية للطالبات الموهوبات.

وعن نواحي القصور في برامج الرعاية النهارية، تشير معلمات الموهوبات إلى العبء الكبير على معلمة الموهوبات في تصميم البرامج الإثرائية من حيث البحث عن المعلومات الحديثة والتأكد من مصداقيتها،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتحديد المهارات اللازمة التي يحتاج إليها البرنامج. وعند تكرار طرح البرامج الإثرائية على المراحل الدراسية المختلفة، تعمل معلمة الموهوبات على إضافة بعض المهارات الجديدة وتطوير بعض الأنشطة لإضفاء قالب التشويق والجذب لدى الموهوبين. أيضاً، تظهر حاجة معلمة الموهوبات إلى التدريب والتطوير المستمرين على الأجهزة والتطبيقات لتكون في نفس مسار الطالبات الموهوبات. وتطرقت معلمات الموهوبات لاعتماد مهارات مهن المستقبل على التقنية والبرمجة، كالروبوتات المكلفة نوعاً ما، وتلجأ بعض المعلمات لتوفيرها من حسابها الخاص، مما يوضح الجهود الفردية التي تقوم بها المعلمات لاستمرار العمل على البرامج. ولعدم وجود حصص كافية في اليوم الدراسي، تبقى معلمة الموهوبات مع الطالبات بعد انتهاء اليوم الدراسي لاستكمال المشاريع؛ وتحرص على متابعتهن حتى بعد الخروج من المدرسة. وتلجأ المعلمة للتواصل مع بعض المتخصصين والاتفاق معهم لتدريب الطالبات وتوجيههن.

الأسرة والأقران والمجتمع:

وتبين من نتائج تحليل بيانات البحث أثر الأسرة والأقران والمجتمع في التأثير على توجهات الموهوبات وميولهن المهنية، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يبدأ تأثير الأقران في تحديد توجه الموهوبات تجاه مهن المستقبل، ثم تبدأ الموهوبة تغير تفكيرها إلى مسار وتخصص مختلف كلما انتقلت إلى مرحلة أعلى، بالإضافة إلى تأثير الأحداث من حولها فيها. وتؤثر في الموهوبات الخبرات التي يمر بها أفراد يعرفنهم في دراسة تخصصات معينة لكنهم لم يتمكنوا من الحصول على عمل في نفس التخصص أو المجال، وتوظفوا وعملوا بتخصصات مختلفة.

أما أولياء الأمور المشاركون في البحث فقد أشاروا إلى اهتمامهم ومتابعتهم الدائمة لما يطرح في سوق العمل، والاحتياجات المهنية التي تخدم الوطن، وإلى اطلاعهم على التخصصات الجامعية المستحدثة، خاصة بسبب علمهم بميول أبنائهم المهنية، ومعرفتهم بنقاط القوة لديهم والمهارات التي يحتاجون إليها. وأوضحوا أنهم غالباً ما يوجهون بناتهم الطالبات تجاه تخصصات معينة لمساعدتهن في تحديد مسارهن المهني، ويشعرون برغبة ملحة بفرض آرائهم عليهن، وتشجيعهن على الالتحاق ببرامج رعاية الموهوبين المختلفة، حتى تتكون لديهن صورة أكبر عن المجالات المختلفة، لكنهم لا يشعرون أن هذه البرامج تلبي جميع الرغبات لدى الطلبة. وهذا الحرص نابع من حرصهم على متابعة ما يجري من أحداث ومستجدات وطنية، من خلال ما يطرح في وسائل الإعلام المرئية والمقروءة، ومنصات التواصل الاجتماعية. وتجعل التجارب التي يمر بها أولياء الأمور مع أبناء سابقين أكثر تخوفًا وحرصاً على بناتهم الموهوبات. ولاحظ أولياء الأمور على ما يقدم في برامج رعاية الموهوبين من مهارات وخدمات قد تلبي احتياجات الموهوبين وقد لا تلبيها، وتؤثر هذه الملاحظات في تقييم أولياء الأمور لهذه البرامج، مما يساعد على تطويرها مستقبلًا.

وتبدي معلمات الموهوبات المشاركات في البحث أهمية الاستعانة بأولياء الأمور من ذوي الاختصاص للإسهام في تقديم مشاركات تدريبية والتوجيه والإرشاد مهنياً للموهوبين في برامج رعاية الموهوبين، بالاستضافة بالمدرسة والمشاركة في تنفيذ هذه البرامج مع الطالبات في اليوم الدراسي أو في البرامج المسائية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

٥.ملخص الخروج بنتائج البحث:

تصميم برامج رعاية الموهوبين: تسهم برامج رعاية الموهوبين في تنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية للطلبة الموهوبين، وتنمية مهارات البحث العلمي وحل المشكلات، وتمكن الموهوبين من تحديد احتياجاتهم وميولهم، وتغرس فيهم حب التميز والتحدي والمشاركة في مسابقات البحث العلمي والابتكار، وحب الإتقان لمهارات القرن٢١؛ غير أن هناك جوانب قصور في هذه البرامج، وتتمثل في: ضعف تنمية مهارات مهن المستقبل، وقصر الوقت الزمني في اللقاءات الأسبوعية، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وبعض مواضيع البرامج مكررة وينقصها التشويق والجذب، وعدم مراعاة ميول الطلبة في اختيار نوع البرامج التي يرغبون الالتحاق بها، عدم توافر التجهيزات والأدوات اللازمة لاستخدامها في تطبيق المهارات المكتسبة، وكذلك هناك حاجة إلى تكثيف الاستعانة بالخبراء والمتخصصين للمساعدة في فهم التخصصات العلمية، وضرورة الاستعانة بمتخصصين ذوي خبرة في تصميم البرامج الإثرائية.

الإرشاد المهني للموهوبين: وتظهر الحاجة الملحة إلى ضرورة تصميم برنامج إرشادي مهني يواكب البرامج الإثرائية لمساعدة الطلبة الموهوبين في تلمس مواطن القوة في المهارات التي يملكونها؛ ومن ثم، يسهل لهم تحديد التخصصات والمسارات المهنية المناسبة لهم، وتظهر ضرورة إعداد هذه البرامج وتصميمها من قبل متخصصين بالإرشاد ورعاية الموهوبين؛ على أن تكون توعية الطلبة الموهوبين وتوجيههم بناء على هذه البرامج الإرشادية وأولياء أمورهم ومعلمي الموهوبين الذين يعملون معهم بشكل مباشر.

العنصر البشري: يسهم الأفراد المحيطون بالطلبة الموهوبين في التأثير على قراراتهم المهنية، سواء كانوا إدارة مدرسية، أم معلمي الموهوبين، أم الأسرة أم الأقران. لذلك، يجب الأخذ بعين الاعتبار أدوار كلٍّ منهم والاستفادة منهم في إكساب الموهوبين المهارات والخبرات المهنية اللازمة لمساعدتهم في تحديد مساراتهم؛ ومن ضمن ذلك التدريب المستمر للموهوبين ومعلميهم على وسائل التقنية المختلفة، والتطبيقات الحديثة، وكل المستجدات على ساحة رعاية الموهوبين لخلق جيل واعٍ ومواكب لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

التوصيات:

1. أن يراعى في تصميم برامج الموهوبين الجانب المهني رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ومتطلبات التنمية الاقتصادية.
2. أن تواكب برامج رعاية الموهوبين التخصصات المستجدة في الجامعات الوطنية والعالمية، لتلبي رغبة الطلبة الموهوبين وفضولهم.
3. الاستفادة من تجارب مؤسسة موهبة في تصميم البرامج الإثرائية.
4. الاستعانة بالخبراء في تصميم البرامج الإثرائية وإعدادها.
5. تصميم برامج إرشادية للطلبة الموهوبين تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية، ومتوافقة مع برامج رعاية الموهوبين الإثرائية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

6. أن تراعي برامج الموهوبين التنوع في طرق استضافة المتخصصين فتكون حضورية، أو عن بعد، أو زيارات ميدانية للطلبة.
7. تطبيق المزيد من الشراكات المجتمعية، لما لها من دور مهم في تعزيز المهارات المهنية.
8. التدريب المستمر لمعلم/ات التعليم (العام/الموهوبين)، والطلبة الموهوبين على استخدام البرامج التقنية والتطبيقات الحديثة، وعلى الأجهزة المستخدمة في تصميم المشاريع العلمية.
9. التقويم المستمر للبرامج الإثرائية في نهاية كل برنامج، والأخذ بعين الاعتبار رأي الطلبة وأولياء الأمور في عملية التقييم، حيث إنهم المستفيدون وذوو المردود الأكبر من هذه البرامج.

المقترحات:

1. إجراء دراسة عن تصور مقترح لتصميم وحدة إثرائية في برامج رعاية الموهوبين عن مواءمة برامج رعاية الموهوبين لمهن المستقبل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.
2. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث النوعية حول برامج رعاية الموهوبين ومهن المستقبل.
3. الشراكة مع الجامعات والمراكز البحثية.
4. الإفادة من التجارب الناجحة سواء كانت محلية أو عالمية في مجال برامج رعاية الموهوبين والإرشاد المهني.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المراجع العربية والأجنبية:

[1] أبو عراد، صالح بن علي، الغفيري،أحمد بن علي، *نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*، مكتبة المتنبي، ٢٠١٧.

[2] وزارة الاقتصاد والتخطيط. *خطة التنمية التاسعة*. مركز المعرفة| وزارة الاقتصاد والتخطيط (mep.gov.sa)

[3] اللالا، صائب كامل. اللالا، زياد كامل، *المدخل إلى الموهبة والتفوق والإبداع*، مكتبة المتنبي، ٢٠١٤.

[4] جامعة الملك فهد للبترول والمعادن. (د.ت). استرجع من https://faculty.kfupm.edu.sa/PHYS/mmnagadi/Gifted_Arabic.htm .

[5] أرامكو. https://www.aramco.com/ar/news-media/news/2020/saudi-aramco-invests-in-minds-through-a-strategic-knowledge-partnership-with-mawhiba#.

[6] الإدارة العامة للموهوبين. https://departments.moe.gov.sa/EducationAgency/RelatedDepartments/Giftedtalented/Boys/Pages/alrruya-walrrisala.aspx.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[7] الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد، *تهذيب اللغة*،(محمد عوض مرعب، محقق)، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١.

[8] مصطفى، إبراهيم، الزيات، أحمد، عبد القادر، حامد، والنجار، محمد، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ٢٠١٣.

[9] موهبة. (٢ رجب، ١٤٣٨). *التعريفات العلمية*. https://services.mawhiba.org/MAWHIBA/pages/SubjectDetails.aspx?SuId=198

[10] Renzulli, Joseph S. & Reis, Sally M. (2014). The schoolwide enrichment model: A how to guide for talented development (3rd ed.). TX, USA: Prufrock Academic Press.

[11] الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، (أحمد عبد الغفور عطار، محقق)، (ط.٤)، دار العلم للملايين، ١٩٨٧.

[12] الفيروزابادي، مجد الدين أبو طاهر محمد، *القاموس المحيط*، (مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، محقق)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥.

[13] الحوراني، ياسر عبد الكريم، معجم *الألفاظ الاقتصادية في لسان العرب*، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.

[14] غرفة الرياض. *دراسة وظائف المستقبل في المملكة العربية السعودية*. منتدى الرياض الاقتصادي، الرياض. (٢٠٢٠، يناير ٢١-٢٣). https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2020/01/دراسة-وظائف-المستقبل.pdf-

[15] رؤية المملكة ٢٠٣٠، استرجع من https://vision2030.gov.sa/ar/programs/NTP.

[16] القمش، مصطفى نوري، *مقدمة في الموهبة والتفوق العقلي*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٧.

[17] مشرفي،سلمان حسين.الراشدي، حامد هاشم، *إضاءات في إرشاد الموهوبين والمتفوقين*، دار تكوين، ٢٠٢١.

[18] الإدارة العامة للموهوبات. (١٤٣٨). الدليل التنظيمي لبرنامج رعاية الموهوبات المدرسي. استرجع من https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Pages/default.aspx.

[19] الجغيمان، عبد الله محمد، ومعاجيني، أسامة حسن، تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير جودة البرامج الإثرائية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، (١٤)، ٢٠١٣.

[20] الجغيمان، عبد الله محمد، *برنامج رعاية الموهوبين المدرسي*، مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، ٢٠٠٥.

[21] جروان، فتحي عبد الرحمن، *الموهبة والتفوق* (ط.٧)، دار الفكر ناشرون وموزعون، ٢٠١٦.

[22] رؤية المملكة ٢٠٣٠، *الوثيقة الإعلامية: برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥)*، استرجع من hcdp-delivery-plan_ar.pdf (vision2030.gov.sa).

[23] رؤية المملكة ٢٠٣٠، *إنجازات رؤية المملكة ٢٠٣٠، (٢٠١٦- ٢٠٢٠)*، ٢٠٢١، استرجع من vision-2030-achievements-2016-to-2020.pdf (vision2030.gov.sa).

[24] World Economic Forum. Future of Jobs Report 2030. (May, 2023). Retrieved WEF_Future_of_Jobs_2023.pdf (weforum.org) .

[25] نيوم. مستقبل التعليم والأبحاث والابتكار (neom.com) .

[26] مسك. *كيفية تحديد المهارات المطلوبة في المستقبل*. استرجع من (misk.org.sa) .

[27] مسك. *خمس مهن مستقبلية وكيفية الاستعداد لها: استكشف وظائف الغد*. استرجع من (misk.org.sa) .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq